

آتٍ إليك

حسين الغشيمي (*) Hussein Al-Ghashimi

فلسطين

أنا آتٍ إليك

من عمق الحضارات

آتٍ إليك كهدهد سليمان

من أرض بلقيس

فلسطين

يا منارة الأديان وأرض الأنبياء

أنا آتٍ إليك

من عمق الممالك القديمة

من بقايا حمير وقحطان

أحمل سيف ذي يزن الجبار

فلسطين

يا مرآة غروبنا

أنا آتٍ إليك

من غبار الخروب

وتحت أصوات الرصاص

أحمل راية العروبة الضائعة

أنا آتٍ إليك

من بقايا الأساطير

آتٍ من صلب العروبة الأولى

* شاعر يماني

فلسطين

أنتِ غُروبِي المسلوبةُ

أنتِ أَرْضِي وَوطني

أنا آتٍ إِلَيْكَ

من وسطِ الجُروحِ القديمةِ

أحملُ سيفَ الفرحِ

فلسطين

يا جُرحنا النَّازِفَ

من جُرحكِ يفيضُ الحُزنُ

فلسطين

هل تذكُرِينَ؟

حينَ ضاعتِ عُرُوبُنَا ؟

صرنا بِلا هُويَّةٍ

نبَحْثُ عن مجدنا الصَّائِعِ

فلسطين

إني أُوَقُّ الرَّحِيلَ إِلَيْكَ

لأَتَسَلَّمَ رايَةَ النَّصرِ

حين تُرْفَعُ على أكتافِ الرِّجالِ

فلسطين

أنتِ الكلمةُ الأولى

التي هبطت من فيضِ غُروبِيَّتَا

الممزوجة بالدمِ

هل تذكُرِينَ ماذا حدثَ

بعدَ الشَّرارةِ الأولى؟

صارَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَبَاحًا
وماتت عزوبتُنا وصرنا نبكي
المراثيء والقصائد

فلسطين
ستظلمين قضيتي الأولى
حتى تُرفع الرايات
على أسوار المسجد الأقصى